

# 91- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد النبي الامين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى - [00:00:00](#)

يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل يا ايها الرسول هذا خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر وذلك لانهم قالوا من الذين قالوا امنا بفواهم - [00:00:20](#)

ولم تؤمن قلوبهم. اذا هم منافقون ولم يكن ايمانهم عن صدق. لعل عبد الرحمن بن سعد ينتبه ولم يكن ايمانهم عن صدق وانما كان نفاقا. نعوذ بالله من ذلك. اذا لا يحزنك هؤلاء الذين يزعمون - [00:00:48](#)

من بالسنتهم ويقعون في الكفر بافعالهم. ويبطنون الكفر في قلوبهم. نعوذ بالله من ذلك ولم تؤمن قلوبهم وما الفائدة اذا لم تؤمن القلوب وانما كان ذلك قولا باللسان ومن الذين هادوا - [00:01:13](#)

اي اليهود سماعون للكذب وهؤلاء سماعون كثيروا السماع للكذب نعوذ بالله. سماعون ايضا لقوم اخرين لم يأتوك اي لكبارهم واحبابهم الذين لم يأتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهؤلاء - [00:01:40](#)

اكثر من سماع الكذب لعل الشيخ مقبل ينتبه سواء كان من كبارهم او من غيرهم واش والاكثار من سماع الكذب هذا لا يجوز. نعم يحوفون الكلمة من بعد مواضعه. وتقدم الكلام على ذلك. نعم - [00:02:06](#)

فهم يحرفون كلام الله عز وجل من او تحريفين يحرفون كلام الله عز وجل تحريفين. التحريف الاول هو التحريف اللفظي يحرفون الالفاظ عن مواضعها وخاصة فيما يتعلق بصفة الرسول صلى الله عليه وسلم وباسمه - [00:02:31](#)

الامر الثاني الذي يحرفونه او النوع الثاني من انواع التحريف هو التحريف المعنوي من حيث نعم لا يقولون بالمعنى الصحيح وانما يحرفون هذا المعنى الى معنى باطن ومن جملة تلاعبهم نعوذ بالله من ذلك يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه. اي ان كان هذا الحكم - [00:03:01](#)

موافقا لاهوائكم فخذوه وان لم تؤتوا اي لم يكن هذا الحكم موافقا لاهوائكم فاحذروا. احذروا ان تقبلوه وان تأخذوا ثم قال تعالى ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اذا اراد الله عز وجل فتنة شخص فلن يملك الناس له شيئا - [00:03:31](#)

ان بدفع الفتنة عنه. نعم لان الله عز وجل اراد اضلالا. نعم نعوذ بالله من ذلك فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم - [00:04:02](#)

اذا على الانسان ان يسعى الى تطهير قلبه. وعلى رأس هذا التطهير يكون بالتوبة وبالعلم بتعلم العلم الذي جاء في الكتاب والسنة والامر الثالث بالعمل الصالح. بالعمل الصالح والامر واضح هو بسلامة القلب. من الظن السيئ نعم. ومن الاعتقادات الفاسدة وعلى - [00:04:22](#)

قاسي الاعتقادات الفاسدة الشرك بالله نعوذ بالله من ذلك. ولعل الشيخ ابراهيم ينتبه لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي. نعوذ بالله من ذلك بسبب نجاسة قلوبهم واعمالهم - [00:04:51](#)

ولهم في الآخرة عذاب عظيم. اذا علم ان عقوبات الله عز وجل تكون في الدنيا وتكون في الآخرة وفي الآخرة على قسمين اما في دار البرزخ في القبر واما عند قيام - [00:05:10](#)

الاجساد وبعث الناس. نعم نعم ولهم في الآخرة عذاب عظيم سماعون للكذب. نعم. اذا هذا مرة اخرى تكرر سماعون للكذب فهم

يكترون من سماع الكذب. وبالتالي من اكثر من سماع الكذب هذا سوف ينعكس على - [00:05:31](#)

اقواله وافعاله واعتقاداته. الكالون للسحت وهو المال الحرام. فان جاؤوك فاحكم بينهم. اذا اليك فاحكم بينهم. او اعوض عنهم فانت بالخيار وذلك لانهم لم يجيدوا حقيقة التحاكم وانما ارادوا ان حكم الرسول صلى الله عليه وسلم حكما يوافق اهواءهم قبلوه -

[00:05:58](#)

وان لم يوافق اهواءهم ردوه نعم فاذا الا فائدة من الحكم بينهم في هذه الحالة. ولذا عندما وقع منهم من وقع بالزنا قالوا لنتحاكم الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:30](#)

فقال ماذا تجدون حكم الله عندكم في التوقاة؟ قالوا نسود وجهه ويظاف به على الناس نعم فامروا عليه الصلاة والسلام باحضار

التوراة فاوتي بالتوراة فقال لشخص منهم اقرأ قرا قرا انما اتى الى - [00:06:53](#)

اية ودم وطمع يده على الاية قال عبد الله بن سلامة ارفع يدك تحت يدك اية او وجه اخبره الرسول عليه الصلاة والسلام. وعبدالله بن

سلام من احباب كان حبل من احبابهم ثم هداه هداه الله عز وجل للاسلام. وكان يقول انه من - [00:07:12](#)

يوسف عليه السلام النبي الكريم نعم ثم قال عز وجل وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا. نعم لان هؤلاء ليسوا في العيظ ولا في

النفيز وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط. يعني بغضك لهم لا يمنعك ان تحكم بالعدل الذي هو القسط - [00:07:35](#)

ان الله يحب المقسطين وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله اذا هذا يدل ان آآ ليست كل التوات قد حوفت بل فيها كثير

مما لم يحوف والى الان في - [00:08:06](#)

اه ما انزل الله عز وجل على اهل الكتاب الى الان فيه اه صفة او بقايا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الاية دليل على

ذلك. لان الله عز وجل قال وكيف يحكمونك وعندهم التوراة؟ فيها حكم الله - [00:08:29](#)

اذن ليس كل التوبات قد حوفت بل بعض التوراة ثم يتولون من بعد ذلك نعم عن احكام الطغاة وما اولئك بالمؤمنين؟ انا انزلنا التوراة

فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون - [00:08:54](#)

يحكم بها النبيون الذين انزلت عليهم قبل انزال القرآن العظيم نعم عندما انزل القرآن خلاص كان ذلك ناسخا ومهيمننا للكتب السابقة

وشريعة الرسول عليه الصلاة والسلام ناسخا للشرائع السابقة اه - [00:09:20](#)

يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا النبيون الذين اسلموا اسلموا لله للذين هادوا لليهود وايضا يحكم بها الربانيون والرباني

من جمع ثلاثة اشياء العلم والعمل وتعليم الناس. العلم والعمل بما علم وتعليم الناس - [00:09:42](#)

والاحبار الاحبار كبار. العلماء عندهم بما استحفظوا من كتاب الله بما حفظوه من كتاب الله نعم هم استحفظوا ولذا لم تحفظ كتبهم بل

كما تقدم وقع فيها التوراة لانه وكلوا - [00:10:06](#)

لحفظ هذه الكتب الى انفسهم. فوقع فيها بعض التغيير والتبديل. بينما القرآن الله عز وجل هو الذي حفظ بنفسه فلم يغير. ويلزم من

حفظ انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون - [00:10:29](#)

من حفظ القرآن حفظ السنة يلزم لزوما. نعم. ولذا لا يمكن ان يغير الانسان ان يأتي شخص ويغير في السنة. والله ولا كلمة نعم لا يمكن

كما ان القرآن لا يمكن ان نزيد فيه حرب - [00:10:49](#)

وكما تقدم ثلاثة محفوظة القرآن العظيم والسنة النبوية واللغة العربية. التقوى شعر امرؤ القيس قبل الف واربعمئة قبل الف واربع مئة

يمكن الف وخمسمائة تفهمهم نعم في بعض الكلمات تحتاج ان توجه الى بعض القواميس والمعاجم حتى تعرف الكلمة. لكن كثير من -

[00:11:07](#)

معلوم نعم فاللغة العربية بحمد الله محفوظة بحفظ الله عز وجل بل يقول ابو محمد ابن حزم يقول هذا ديوان امرؤ القيس ونعش

والنابغة وفلان وفلان. ما يستطيع احد ان يزيد بيتا فيها - [00:11:31](#)

يكون ما يستطيع احد ان يزيد بيت فاذا كان دواوينها الجاهليين لا يمكن الزيادة فيها. كيف في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه

وسلم نعم نعم الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء - [00:11:52](#)

شهداء لان هذا الكتاب من عند الله. فلا تخشوا الناس واخشوني. لا تخافوا الناس وانما خافوني ولا تشتهوا باياتي ثمنا قليلا. نعم كما  
فعل بعض الاحباب والرهبان. ثم قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله - [00:12:18](#)  
فاولئك هم الكافرون. فمن ناحى شريعة الله ولم يحكم بها فقد وقع في الكفر نعوذ بالله من ذلك. هذا وبالله تعالى التوفيق -  
[00:12:38](#)